باب الهدايا والتقاريظ

تقرير في البحث عن الهواء الاصفر سنة ١٨٨٣ (1)

للدكتور روبرت كوخ الطبيب الخاص للعائلة القيصرية الالمانية الخ

لما فشا الهواء الاصفر في القطر المصري سنة ١٨٨٣ بعثت الدول الاوربية لجنات من اطبائها للبحث عن اصلهِ وسببهِ واوصافهِ واعراضهِ وعلاجهِ ونحو ذلك . وكان رئيس اللجنة الالمانية الدكتور كوخ الشهير. فبارحت هذه اللجنة مدينة برلين في ١٦ آب (اوغسطس) وبلغت الاسكندرية في ٢٤ منهُ . ثم زارت دمياط منشأ الوباء والمنصورة وطنطا والقاهرة وبعدما قضت وطرها من الديار المصرية سافرت الى بلاد الهند لتستوفي البحث عن هذا الداء العياء. ولما عادت الى برلين بيروسيا انشأت في بحثها تقريراً طويلاً باللغة الالمانية طُبع على نفقة الحكومة الالمانية فجاء كتاباً كبيرًا مطوّل البحث كثير الاشكال والصور والخارتات ووُزّع في اواخر العام الماضي

وقد تصفّحناهُ فوجدناهُ مع مضامينهِ لكتب الاخبار في قص الحوادث ووصف الاسفار بحرًا جامعًا لا يحصى من الفوائد العلمية وناراً آكلة في نقد الاقوال وتمحيص الحقائق . ولما كان المؤلّف كبيرًا والمقام ضيقًا اقتصرنا على وصفهِ بوجهٍ عام وخصّصنا الكلام بالقطر المصري دون سواهُ : فاقسام هذا التقرير الكبرى ثلثة وهي الهواء الاصفر في القطر المصري وحال الكرنتينا فيهِ وفي البحر الاحمر . والهواء الاصفر في الحجاز . والهواء الاصفر في الهند . فاما الهواء الاصفر في القطر المصري فموصوف باسهاب في دمياط منشإهِ وفي القاهرة والاسكندرية وبورت سعيد والاسماعيلية والسويس . وفي الكلام على دمياط منشإ الوباء جاء على ذكر الاقوال التي قيلت في ان الهواء الاصفر مستوطن لمصر ولم يأتها من مكان خارجها فذكر تقرير الدكتورَين شافعي بك وفراري وانتقدهُ وأبان اوجه الضعف فيهِ وكذلك تقرير الدكتور دينتريو بك وقول الدكتور هنتر المرسل من قِبَل الحكومة الانكليزية وخالف ما قالهُ هؤلاء الاطباء من استيطان الهواء الاصفر للقطر المصري ووافق ما قالهُ غيرهم من انهُ وفد اليها من بلاد أخرى مستشهدًا من الجملة بتقرير من الدكتور غرانت بك لابطال قول الدكتور هنتر. وفي كلامهِ على القاهرة اطال الكلام في مائها وقلّة اهتمام الشركة حينئذٍ في تنظيفهِ وتنقيتهِ مستندًا الى تقرير من الدكتور احمد بك حمدي والدكتور قِلد وفي كلامهِ على الاسكندرية ذكر

(1) Bericht über die Erforschung der Cholera im Jahre 1883 von Dr. Robert Kooh...., bearbeitet von Dr. Georg Gaffky....

وخامة الازقّة والاقذار التي كانت متلبّدة في بعض النواحي مستشهدًا بتقارير اطبائها . وقد ختم البحث عن الهواء الاصفر في مدن مصر وقراها بمقابلة الاوبئة التي فشت فيها وهي ستة اوّلها ابتدأ في شهر يوليو (تموز) ١٨٢١ وثانيها في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٨٤٨ وثالثها في ٢٥ يوليو ١٨٥٠ ورابعها في ٤ يونيو ١٨٥٥ وخامسها في ١١ يونيو ١٨٦٥ وسادسها وهو الاخير في ٢٣ يونيو ١٨٨٣ فقد فشا في مصر بعد ان انقطع منها ثماني عشرة سنة . ولدى مقابلة عدد الوفيات بين هذا الاخير والذي قبله تبيّن ان عدد الوفيات كان ٦١٠٥٤ سنة ١٨٦٥ و ٣٨٧٢٠ سنة ١٨٨٣ * واثبت ما في هذا التقرير فصل مطوّل في باثلس الهواء الاصفر والبرهان على انهُ هو علّتهُ وفي اطوار حياتهِ وطرق ازدراعهِ وتربيتهِ . ولما كان هذا التقرير صادرًا عن اشهر علماء هذا العصر في الهواء الاصفر وكان لا يستغني الّا القليلين من مشاهير اطباء مصر من موافقةٍ او مخالفةٍ واعتراضٍ او دفاعٍ كان ولا بد مطمح ابصار الكثيرين منهم وموضوعًا للمناقشة بينهم . ولا ريب عندنا انهُ سيثير الدكتور هنتر الانكليزي وانصارهُ الى ردٍّ وصدٍّ واخذٍ وعطاء فمعارضتهُ لهنتر شديدة ونقدهُ لاقوال الدكتور مكي لا يُغضى عنهُ ولاسيما لان لمخالفيهِ وجهًا للرد والدفاع اذ مسألة وطن الهواء الاصفر واصلهُ لا تزال في معرض البحث

الحكمة الادبيّة (١)

وردت علينا هذه الصحيفة الدوريّة من الاستانة العليّة مشفوعةً برسالة من محررها المنشيء البليغ محمد افندي زيور وقد اجلنا الطرف فيها فالفينا فيها من المقالات الرائقات مقدمة في الحكمة الادبيّة دائرة على التمدّن والفلسفة وأُخرى في الحسن وأُخرى في العشق والسوداء والمحبة وأُخرى في الانتقاد وأُخرى في ترقي امم الشرق والغرب من هنود ومصريين وعرب وعجم ويونانيين ورومانيين وايطاليين واسبانيين وفرنسويين والمانيين وانكليز الى غير ذلك من المقالات التركيّة التي تشهد ببراعة محررها وطول باعهِ

علاقة صناعة التصوير والنحت بصناعة الطب (٢)

هذه خطبة انكليزية خطبها حضرة البارع الدكتور وليم اندرسن على جمعية مستشفى سانت توماس الطبية والطبيعية وقد أبان فيها جلّ ما استفادهُ علم الطب من صناعة الرسم والنقش والنحت والتصوير من الرسوم الموضحة لتضاياهُ والتماثيل اللازمة في درسهِ وقد اسهب فاجاد في وصف ذلك وتاريخهِ وبيان لزومهِ وختمهُ بصورٍ ورسومٍ شتى من اقدم تلك الصور واشهرها

(١) حكمت ادبيه — محرري ، محمد زيور . صاحبي ، رئاد .

(2) *Art in its relation to Medical Science.* By William Anderson.

الجزء الثالث من تاريخ روسيا

لمؤلفهِ نخلة افندي قلفاط

تقدّم الكلام على الجزءين الاولين من هذا الكتاب بما يغني عن التطويل . والجزء الثالث يبتدئ حيث ينتهي الجزء الثاني في غزوة بونابرت لروسيا وينتهي بحرب القرم وخراب سبستابول والمعاهدة التي تلت ذلك . وفيهِ تاريخ الامبراطور اسكندر الاول والامبراطور نقولا الاول وبداية تاريخ الامبراطور اسكندر الثاني . ويا حبذا لو شفع هذا الكتاب بخريطة تُعرَف بها الاماكن المذكورة فيهِ ولاسيما في حصار سبستابول

تاريخ الخلفاء القائمين بامر الدين

للامام العالم العلاّمة جلال الدين السيوطي

هذا كتاب مؤلفهُ اشهر من نارٍ على عَلَم وقد اهدانا اياهُ حضرة الماجد الشيخ الحلبي وهو يباع عندهُ في خان الخليلي في وكالة النحاس

تاريخ الممالك الشرقية

اتصل بنا ان صديقنا البارع جرجي افندي بني مؤلف تاريخ سوريا المشهور يؤلف الآن كتابًا مطوّلاً في تاريخ الممالك الشرقيّة كالمملكة الكلدانية والاشوريّة والبابليّة والماديّة والفارسيّة والفرثيّة وغيرها مستندًا على ما حقّقهُ كبار العلماء مسترشدًا بآرائهم الحديثة متبعًا لما نقلوهُ عن آثار تلك الممالك وما حفظوهُ من بقاياها وقد انجز منهُ جانبًا كبيرًا وفي عزمهِ ان يُعلن مباشرتهُ لطبعهِ بعد زمن غير طويل . فسرّنا ما بلغنا لعلمنا بافتقار الشرق الى مطول في هذا الباب مع شدّة لزومهِ للطلاب وعظم فائدتهِ للذين يحبون الوقوف على اخبار الامم ومنزلة الاوائل من الاواخر . والامل وطيد ان ياتي هذا المؤلف طبق المرام لما نعهدهُ في مؤلفهِ الفاضل من الاجتهاد في البحث والخبرة في التأليف

الجامعة لعام ١٨٨٨

هذه الرسالة جامعة لاسماء ما في مدينة بيروت من ارباب المناصب والمأمورين والقناصل واتجار والاطباء والعلماء والشعراء والكتائس والجوامع والمصانع والمعامل والجرائد والمهندسين والمصورين والصيدليات والمستشفيات والمتنزهات الى غير ذلك مما يطول شرحهُ وفيها شرح وجيز لاكثر ما ذكر فيها والواقف عليها يعلم من احوال مدينة بيروت اكثر من الذي عاش فيها سنين كثيرة . وقد اعتنى بجمعها وطبعها الاديبان الافندیان خليل وامين الخوري صاحبا المكتبة الجامعة في بيروت فنشكرهما على هذه التحفة

قاموس عربي وانكليزي

ان الخواجه وليم ورتبات استاذ الانكليزية في مدرسة قصر العيني الشهيرة اخذ منذ ثلاث سنوات في تأليف قاموس عربي وانكليزي جامع للكلمات العربيَّة المتداولة في الكتب والجرائد العربية وبذل جهدهُ في وضع المرادفات لها باللغة الانكليزية. ولما كان متن اللغة العربية واسعًا جدًّا ويحتوي كلمات كثيرة في مختلف العلوم والفنون ممَّا لا يستطيع ايجاد المرادف لهُ في اللغة الانكليزية الاَّ العلماء المحققون البارعون في اللغتين المذكورتين استعان بجناب والدهِ العالم العامل الدكتور بوحنا ورتبات وبجناب المستر بورتر الاميركي استاذ التاريخ والفلسفة العقلية في المدرسة الكلية فراجعا هذا القاموس وتمَّماهُ وضبطا النسم العربي منهُ بالشكل الكامل. وهو يطبع الآن في مطبعة المقتطف طبعًا متقنًا بحروف واضحة جدًّا حتى لا تتضرَّر منهُ عيون الطلبة وعلى ورق ابيض متين ليتوى على تكرار المراجعة والتقليب كما يظهر من المثال المرسل مع هذا الجزء. وسينجز طبعهُ بعد مدة وجيزة فنثني على مؤلفهِ اطيب الثناء

الشفاء

لا يخفى ان علم الابدان مقدَّم على علم الاديان وان اهالي بلادنا ولاسيما الاطباء منهم في حاجة شديدة الى جريدة طبيَّة تنشر لديهم مكتشفات هذه الصناعة وتشرح لهم اسرارها كما تتجلَّى لكبار علمائها الباحثين فيها. وقد جاء الشفاء وافيًا بهذه الغاية بهمة منشئهِ الفاضل صديقنا الدكتور شبلي شميل. وزاد عليهِ انهُ بحث في تاريخ الطب واحيا كتب شيخي الاطباء ابقراط وابن سينا فنشر كتاب الفصول من كتب ابقراط وشرع في نشر كتاب العلامات وشرح أُرجوزة ابن سينا للاحاطة بقواعد هذا الفن القديمة والحديثة. وقد اكمل الآن السنة الثانية منذ ظهورهِ فجاءت اجزاؤهُ كتابًا كبيرًا طافحًا بالفوائد الطبيَّة كما جاءت اجزاء السنة الاولى * ومن المقالات الكبيرة في اجزاء هذه السنة الثانية الطواف حول الطب في تسعة اجزاء وفصول ابقراط في ثمانية اجزاء والبكتريولوجيا والافازيا ونحو ذلك من المقالات الوسيعة في أتم مواضيع علم الطب وعملهِ. وقد شهد اكثر من واحد من اطباء الافرنج المقيمين في مصر والشام ان مباحث الشفاء مثل مباحث افضل جرائدهم الطبية في التدقيق والطلاوة وان اخبارهُ اجدُّ من اخبار كثير منها. فعسى ان لا يتقاعد الاطباء وجميع محبي المعارف عن الاشتراك في هذه الجريدة وتنشيطها لئلاَّ يقال قد عجز الشرق عن القيام بجريدة طبيَّة